أتيت الى الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه فجلست امامه ولم اخبره
بشيء فقال اللهم اغفر لامة محمد الى اخر الدعاء السابق وكرره بعينه ثم
قال لي هذا دعاء الخضر من قاله كل يوم كتب من الابدال وقال
الشيخ المرسي رضي الله عنه رأيت وانا صبي خيالا في جدار داري يشبه
فلما اتيت مودة وكان من اولياء الله تعالى فانتخذت قبل ان اقول له
شيا فانا ناظر صور الخيال تعجبا وهو الخيال يتعجبه لو ابصراه
وقال ايضا كنت اخرج كل يوم من باب البحر الى نحو المنار فخرجت يوما
الى المنار فنمت عند الجانب الشرقي وكان قد خطر في نفسي ما سبب
قلة رواية ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع كثرة ملازمته له فاذا النداء علي يقول لي اعلم الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه وانما قلت روايته
عنه لتحققه به وقال ايضا طالعت مقام الرحمة فاذا النداء علي
يقال لي والله ليكونن من رحمة الله غدا يوم القيامة ما ينال منها
ابن ابي الطواجين كذا قتل القطب الشيخ عبد السلام بن مشيش
شيخ الشاذلي رضي الله عنه وقال ايضا كنا مع الشيخ في مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم فاردت ان ازور حمزة رضي الله عنه فخرجت

16

من المدينة فتبعني رجل فاتيت الى التربة فاذا الباب مغلوق فانفتح
الباب ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلنا فوجدنا هنالك
رجل من الابدال فقلت للرجل الذي تبعني ادع الله تعالى في هذا الوقت
فعاش فانه يستجاب لك فدعا ذلك الرجل ان يعطيه الله دينارا
فلما رجعنا الى المدينة لقيه رجل فاعطاه دينارا فلما دخل على الشيخ ابي
الحسن الشاذلي رضي الله عنه قال له يا بطال صادفت وقت اجابة سألت
الله دينارا هلا سألته كما سأله ابو العباس ان يكفيه هم الدنيا
وعذاب الاخرة فاستجاب الله له في ذلك قلت
وهذه الحكايات ساقها ابن عطاء الله في لطايف المنن ومما
حكي عن سهل بن عبد الله التستري رحمه الله ان امير خراسان يعقوب
ابن الليث اصابته علة اعيت الاطباء معالجتها فقيل له في ولايتك
رجل صالح فقال له سهل بن عبد الله لو استحضرته ودعا لك رجونا لك
العافية فاحضره وسأله الدعاء فقال كيف يستجاب دعائي لك
وانت مقيم على الظلم فنوى يعقوب التوبة والرجوع عن المظالم وحسن
سيرته واطلق ما بحبسه من المظلومين عددا كثيرا فقال سهل
اللهم كما اريته ذل المعصية فاره عز الطاعة فعوفي يعقوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)